

92 من 05 I بواب الخير I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره - [00:00:00](#)

الله عليه تعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:00:22](#)

تواجدي في جوف الليل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ ويعملون ثم قال الا اخبرك برأس الاموي وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر - [00:00:43](#)

الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ فقلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم - [00:01:03](#)

قاموا به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا قائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح نعم هذا حديث عظيم جدا ومباحته كثيرة جدا - [00:01:23](#)

آ اختاره الامام النووي رحمه الله تبارك وتعالى من ضمن هذه الاحاديث الاربعين قول معاذ بن جبل رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة هذا السؤال - [00:01:44](#)

من معاذ يقول اهل العلم دليل على ان همته كانت عالية يريد الجنة ولكنه في الوقت ذاته يريد العمل الذي يكثر منه او يتشبه به او يتشبه به ليكون سبيلا له الى - [00:02:01](#)

الجنة الاعمال لا شك انها سبب لدخول الجنة هي ليست ثمنا ولكنها سبب بدخول الجنة. ولذا يقول الله تبارك وتعالى تلك وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون فالاعمال سبب لدخول الجنة وليست ثمنا - [00:02:18](#)

ليس الثمن وانما هي سبب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله يعني عمله ليس ثمنا للجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:02:40](#)

الا ان يتغمدني الله برحمته فكلنا اذا دخلنا الجنة ونسأل الله ان نكون من اهلها. آ انما ندخل برحمة الله وفضله سبحانه وتعالى وليس بجهودنا واعمالنا ابدان من فضل الله تبارك - [00:02:54](#)

وتعالى ومنه وكرمه جل وعلا. وقد جاء في الحديث وان شاء الله حديث حسن انه يؤتى برجل يوم القيامة عبد الله ستين سنة فيقال ادخلوه الجنة برحمتي فيقول بعلمي قل بعلمي - [00:03:10](#)

معاملته اجتهدت صليت وصمت بذلت العمل فيقول الله تبارك احسبوا عليه عمله فلا يؤدي نعمة البصر هذا العمل لا يجازي ولا يوازي نعمة يعني جزي بهذا العمل بنعمة البصر قال فلا يوازي نعمة البصر - [00:03:31](#)

فيقول يا رب برحمتك يعني غيرت رأيي برحمتك يا رب فيقول ادخلوه الجنة برحمتي الاصل ان الجنة ليست ثمنا لاعمالنا وليست يعني اعمالنا ليست ثمنا للجنة. ولكن الجنة فضل من الله تبارك وتعالى يعطيها ويهبها لمن عمل هذه الاعمال الطيبة - [00:03:54](#)

المباركة قوله دلني على من يدخلني الجنة وينجي من النار دخول الجنة والنجاة من النار هو الذي ارسل الله تبارك وتعالى بسببه

الرسول وانزل الكتب وامر ونهى سبحانه وتعالى وفي النهاية اما الى - [00:04:19](#)

الجنة واما الى نار ونحن في صلاتنا ماذا نقول؟ اللهم نسألك الجنة ونقول اللهم اني اعوذ بك من النار ولما مر اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل وهما يطوفان - [00:04:39](#)

قال يا رسول الله والله لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ النبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم ومعاذ تلميذه تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ منه - [00:04:54](#)

بعض الاذكار والكلمات التي يقولها فهو يرددها وهذا الاعرابي يقول يا رسول الله لا احسن دندنتك ولا ماني حافظ مثلكم. هذا الكلام الذي تقولانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فماذا تقول اذا - [00:05:10](#)

قال اسأل الله الجنة واعوذ به من النار فقال صلى الله عليه وسلم حولها ندندن يعني في النهاية كلنا نسأل هذا الامر. نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار. قال حولها ندندن. حول طلب الجنة والنجاة من النار. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لقد سألت عن

عظيم - [00:05:26](#)

عظيم امر عظيم لانه هو الخاتمة وفي النهاية المصير اما الى الجنة واما الى النار ثم لما قال له لقد سألت عن عظيم بعض الناس ممكن يقول العظيم يعني قد لا خف في الميت قال وانه ليسير - [00:05:49](#)

يعني عظيم في قدره يسير في الوصول اليه قال وانه ليسير يقول الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره باليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هو الذي اختاره - [00:06:10](#)

ذلك الطريق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له يسير دخول الجنة يسير ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله - [00:06:30](#)

اليه ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بعد ان ذكر ان الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة لا يجزى الا مثلها. قال مغبون من غلبت احاده عشراته - [00:06:43](#)

مغبون دخول الجنة يسير جدا يعني يسره الله تبارك وتعالى للناس اعمال يسيرة تفعلها ثم نشوفك ماذا يترتب عليها من الاجر العظيم. واضرب لكم مثالا جاء في الحديث وان شاء الله انه حديث حسن - [00:06:58](#)

قال تعالى انه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه من قال منكم دبر كل صلاة عشر مرات سبحان الله وعشر مرات الحمد لله وعشر مرات الله اكبر فهذه ثلاثون - [00:07:17](#)

والحسنة بعشر امثالها فهذه الف وخمس مئة صح لان عشر مرات في ثلاثين في خمس صلوات مئة وخمسين في عشر حسنات مئة الف وخمس مئة قال فهذه الف وخمس مئة - [00:07:35](#)

وان قال قبل ان ينام سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله اكبر اربعا وثلاثين فهذه مئة والحسنة بعشر امثالها فايكم يعصي الله في اليوم الفين وخمس مئة مرة - [00:07:55](#)

فما بالكوا انت تصلي الفرائض الخمس؟ وتتصدق وتبر والديك وتوحد الله تبارك وتعالى وتقول اذكار الخروج من المنزل وذكر آ دخول الحمام ودخول الخروج منه وذكر دخول المسجد والخروج منه وتصلي - [00:08:10](#)

قوافل شوف كم تحصل من الاجر في اليوم شيء عظيم ولذلك دخول الجنة يسير لكن اهم شيء الا يعكر الانسان ذلك بفعل الكبائر اما الصغائر وان كنا نقول لابد ان يبتعد عن الصغائر كما يبتعد عن الكبائر لكن الصغائر الله جل وعلا قال ان تجتنبوا كبائر ما - [00:08:30](#)

نعم نكفر عنكم سيئاتكم قال اهل العلم الصغائر يكفرها باجتناوب الصلاة الكبائر سبحانه وتعالى يكفرها بما يحاسب عليها سبحانه وتعالى واذا احرص احرص قدر ما تنسى ان تبتعد عن الكبائر وعن الشرك من باب اولي - [00:08:53](#)

حتى ينجيكم الله تبارك وتعالى آ يوم القيامة قوله الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار تطفئ الخطيئة يذكرون عن علي ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - [00:09:09](#)

علي ابن الحسين كان يخرج في الليل ليلة دامسة بعيدة انه ينام الناس يحمل على ظهره الخبز ويضعه عند ابواب الناس فقراء يضعه

على ابوابهم ثم ينصرف ولا يعرف عنه احد - 00:09:31

انه هو الذي يضع الخبز اهو فاذا قام الناس لصلاة الفجر وتذوب طعامها عند الباب فيأخذونه ويأكلونه وقيل انه كان ينفق على

اربعمائة بيت وقيل على مئة بيت وقيل على اربعين بيتا بغض النظر - 00:09:51

كم العدد؟ لكن كان يفعلها رضي الله عنه ورحمه كيف عرفوا انه علي بن الحسين انه لما مات انقطعت هذه السنة لما مات انقطع الامر

فعرفوا ان الذي كان يفعل ذلك هو علي بن الحسين - 00:10:11

رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه. وكان يردد في مجلسه هذا امر وهي ان الصدقة السر تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار بطاقة

السر وكان يحب ان يقرأ قول الله تبارك وتعالى ان تبدوا الصدقات - 00:10:25

فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ثم قال وصلاة الرجل في جوف الليل صلاة الرجل في

جوف الليل اي في وسط الليل ثم قرأ قوله تبارك وتعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:10:48

يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة يعني الجزاء مما كانوا يعملون وصدقة السر كما

قال ابن مسعود رضي الله عنه فضل صلاة الليل على صلاة النار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية - 00:11:09

تشوفون صدقة تصير افضل من صدقة العلانية كذلك صلاة الليل بالسر افضل من صلاة النهار ليس لنا فيها الاخلاص فيها البعد عن

اعين الناس فيها الخلوة بالله تبارك وتعالى فيها النزول الالهي - 00:11:30

وصلاة الليل يحرص عليها الانسان لو ركعة وان كانت عندك همة ثلاث فان زادت همتك فاجعلها خمسا فاذا قويت فالى سبع الى تسع

الى احدى عشرة ركعة وهي سنة النبي - 00:11:48

صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة في رمضان او في غير رمضان وكان يقول صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد

المكتوبة قيام الليل افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل نعم - 00:12:06

ثم قال رضي الله عنه او قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سنامه وذروة سنامه بلى يا رسول الله

قال رأس الامر للاسلام - 00:12:22

رأس الامر الاسلامي والاسلام هو الدين الذي بعث الله به رسله الدين الذي بعث الله به رسله من نوح الى محمد ان الدين عند الله

الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دين فلن يقبل من هذا رأس الامر - 00:12:36

رأس الامر للاسلام. قال وعموده الصلاة وعموده الصلاة ومنذ الدين هذا الصلاة لان الصلاة كما جاء في الحديث اذا صلت صحت العمل

كله وفي فساد العمل كله. وان كان حديثها فيه ضعف لكن الشاهد هي كذلك الصلاة - 00:12:56

يعني هي عمود الامر الصلاة يعني هي الركن الثاني بعد اركان بعد الشهادتين والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي

بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر - 00:13:21

قال وذروة سنامه يعني اعلى ما فيه الجهاد في سبيل الله فهي اعلى ما فيه وارفعه وهو الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى ثم قال له

الا ادلك على ملاك ذلك كله - 00:13:36

اي ما تملك به ذلك كله ما تملك به ذلك كله قلت بلى يا رسول الله. قال كف عليك هذا واشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم كف عليك

هذا - 00:13:51

فقال يا رسول الله او مؤاخذون نحن بما نقول يعني نحاسب على هذا الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك ثكلتك

امك يعني هذا ظاهرها الدعاء عليه بالموت - 00:14:07

يعني اذا اراد انسان يدعو على انسان بالموت يقول ثكلتك امك. يعني اصابت امك مصيبة عظيمة بموتك هذا الاصل في استخدام

هذه الكلمة ثكلتك امك هذا معناها في اللغة لكن العرب لا يستخدمونها لهذا عادة - 00:14:26

وانما يستخدمونها من باب الحث على فعل الشيء وكذا. يعني كلمة تستخدم لكن لا يراد بها ظاهرها لا يراد بها ظاهرها ومنها لما قال

النبي صلى الله عليه وسلم اه تنكح المرأة - 00:14:46

لارباع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فافطر بذات الدين تربت يداك ينصح انه يقتربت يداك هذا يقول اهل العلم يعني الدعاء عليه بالفقر ان تلتصق يداك بالارض. يعني كما عن الفقر - [00:15:01](#)

ولا والنبي لا يريد ان يدعو على الانسان لكن هذا كلام العرب والنبي عربي بل افصح العرب صلى الله عليه وسلم. فهذه كلمات تستخدمها العرب ولا تريد ظاهرها لا تريد ولكن تريد منها - [00:15:21](#)

شيئا اخر فعندما يقال رجل ثكلتك امك يعني من باب انه يعني انتبه لهذا الامر او ماذا فعلت او كذا تربت يداك كذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لصفية ام المؤمنين - [00:15:38](#)

قال حلقى عقرة حلقة عقرة يعني واحد لما يدعو على وحدة يقول له حلقة عقرة حلقة يطيح شعرتش وعافر تصيرين ما تجيبين عيال. لكن لا يقصد بها هذا الكلام قاتله الله - [00:15:53](#)

لما قالها النبي صلى الله عليه وسلم آآ عن آآ ابي جندل قال قاتله الله مسعر حرب يعني قاتله الله ومعناه لعنه الله لكنه لا يريد هذه صلى الله عليه وسلم. وانما هذه الكلمات تقال لشحذ الهمم او للتنبيه - [00:16:09](#)

ايه او للاهتمام فهذه كانت غير مراد ظاهرها غير مراد ظاهرها ولكن كانت تستخدمها العرب عندنا احنا نستخدم تشذي ها شو نقول مثلا نعنو بوه ايش سوى هذا؟ واضح ولا لا؟ ملعون الوالدين ذكي شلون ملعون الوالدين ذكي؟ لكن لا يقصدون ان يلعنوا - [00:16:28](#)

والديه لا يقصد ان يلعن ابن الذين بس ابن الذين ما فيها شيء ها؟ ابن الذين او ملعون الوالدين لا يقصدون لعن الوالدين لكن كلمة اعتادها الناس ولا يقصدون ظاهرها لا يقصدون ظاهرها. العرب كانت تستخدم هذا من كلام العرب - [00:17:00](#)

ولذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثكلتك امك وقال حلقى عقرة وقال قاتله الله صلى الله عليه وسلم فهذه كلمات تحفيزية او تنبيهية يعني ينبه الناس لما فيها - [00:17:20](#)

من المراد نعم قال هل نحن مؤخذون بما نقول يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على مناخرهم او على وجوههم يوم القيامة الا حصائد السنتهم - [00:17:36](#)

حصائد اللسان هو الجزاء المترتب على الكلام الجزاء المترتب على الكلام ولذا قيل احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغتك انه ثعبان. كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الاقران - [00:17:52](#)

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت من عثرة الرجل فعثرته من فيه تودي برأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهله فالقصد اذا حصائد اللسان قد تهلك الانسان. قال وهل يكب الناس في النار او على مناخرهم او على وجوههم - [00:18:11](#)

حصائد السنتهم الانسان يكون حذرا قد جاء في الحديث حديث المقداد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في نار جهنم سبعين - [00:18:31](#)

ها خريفا وفي روايته به في نار جهنم. فالقصد اذا ان حصائد اللسان امر ينتبه له الانسان باللسان الانسان يكفر والعياذ بالله يقول كلمة الكفر بلسانه ويقول كلمة التوحيد بلسانه وآآ يسب النبي بلسانه ويثني على النبي هذا اللسان - [00:18:43](#)

خطير جدا ولذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم احفظوا لي اثنين احفظ لكم اضمن لكم الجنة من ضمن لي ما بين شذقيه وما بين فخذيه ظمنت له الجنة ضمنت له الجنة وقال اكثر ما يدخل الناس النار الفرج واللسان - [00:19:09](#)

فالانسان ينتبه للكلام ويحاول ان يسجن هذا اللسان كما قال ابو بكر ما من شيء يعني احببت ان اسجنه الا من كثر ما يخشى الانسان على نفسه من كلمة من كلمة الكفر ان ينطق بها بلسانه والعياذ بالله - [00:19:26](#)

نعم - [00:19:48](#)